الاثنين ٢/ كانون١/ ٢٠٢٤

فوتشيتش يشير إلى محاولات لتصفية النفوذ الروسي في سورية؛ الشرق الأوسط: الرئيس السوري يتوعّد باستخدام 'القوة' للقضاء على 'الإرهاب'؛ خيارات "قسد" الصعبة للتعامل مع "معركة حلب"؛ شربل: سورية.. أخطار الساحة وضرورة الدولة؛ العرب: خطورة التطورات في سورية تسرّع دعم دول عربية للأسد؛ شربل: سورية.. أخطار الساحة وضرورة الدولة؛ الأخبار: تركيا «تغطّي» إشعال الشمال السوري: عودة الرهانات «الخاطئة».. الكتّاب المعارضون لأردوغان يتحدثون عن الشراكة التركية ـ الإسرائيلية التي تعمل على المكشوف؛ تلغراف: على الغرب انتهاز فرصة تراجع قوات الأسد وإنهاء النفوذ الإيراني بالمنطقة؛ نازاروف: هل سيجعل هنود إدلب الحمر إسرائيل عظيمة مرة أخرى! سائح إسرائيلي: سألوني من أين أنا وضربوني! "لن أتراجع".. موشيه يعلون يتمسك بتصريحه بشأن حرب الإبادة في غزة! أوبزيرفر: وقف إطلاق النار الهش في لبنان ليس انتصاراً لنتنياهو وسط معاناة غزة والأسرى هناك! لوموند.. القانون الدولي وانتهازية فرنسا تجاه اعتقال نتنياهو! أوكرانيا تجد صعوبة في تجنيد عسكريين جدد مع ارتفاع حالات الفرار؛ فزغلياد: خطة كيلوغ لن تناسب روسيا أو أوكرانيا؛ واشنطن بوست: هذا ما يعنيه صاروخ أوريشنيك الروسي ذو القدرة النووية لأمن الناتو! الخارجية الأمريكية تبيّت أيامًا ساخنة لأرمينيا..؟!!

الموضوع الرئيس: معركة حلب: شراكة تركية ـ إسرائيلية مكشوفة.. فهل من أفق لتحقيق أوهام كبيرة..؟!!

قال الرئيس الصربي ألكسندر فوتشيتش، إن محاولات إخراج روسيا من سورية والبحر الأبيض المتوسط تؤدي إلى تفاقم التوترات الجيوسياسية وتقود الوضع العالمي في اتجاه غير موات.
وأضاف أمس: **"هذا الجنون، كما ترون، مستمر، إنهم يحاولون القضاء تماما على النفوذ الروسي في البحر الأبيض المتوسط، وفي سورية. يبدو واضحا عما يجري الحديث. في الوقت الحالي تجري الأمور بنجاح لدى خصوم روسيا. ويحاول الروس إيقاف ذلك، وسنرى كيف ستسير الأمور. ترون كيف يتحد الذين يتهمون بعضهم البعض بالإبادة الجماعية عندما يتعلق الأمر بمصالحهم، على سبيل**

المثال، إخراج الروس من البحر الأبيض المتوسط وسورية. بعد تهديدات ترامب ضد بريكس، كل شيء يسير في اتجاه غير مناسب"، نقلت نوفوستي.

ونفى مجلس الأمن القومي الأمريكي، الأحد، علاقة واشنطن بهجوم حلب، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة تراقب الوضع في سورية عن كثب وكانت على اتصال خلال الـ٤٨ ساعة الماضية بالعواصم الإقليمية. وقال: **"لا علاقة للولايات المتحدة بهذا الهجوم، الذي تقوده هيئة تحرير الشام، وهي منظمة مصنفة إرهابية".**

وبحث العاهل الأردني عبدالله الثاني ورئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، هاتفيا، أمس، التطورات الراهنة في المنطقة، لا سيما الأحداث في سورية. **وأكد الملك عبد الله الثاني في الاتصال، وقوف الأردن إلى جانب الأشقاء في سورية ووحدة أراضيها وسيادتها واستقرارها، بحسب روسيا اليوم.**

وتوعّد الرئيس الأسد، الأحد، باستخدام **القوة** للقضاء على «**الإرهاب**»، وفق ما أوردت الرئاسة السورية. **وقال الأسد خلال تلقيه اتصالاً من مسؤول أبخازي، وفق ما نشر حساب الرئاسة على تلغرام: "الإرهاب لا يفهم إلا لغة القوة، وهي اللغة التي سنكسره ونقضي عليه بها؛ أياً كان داعموه ورعاتُه".** وأشار الأسد إلى أن **"الإرهابيين لا يمثلون شعباً ولا مؤسسات؛ يمثلون فقط الأجهزة التي تشغلهم وتدعمهم"**، وفق **الشرق الأوسط.**

في سياق متصل، ذكرت الشرق الأوسط، أنّ أمام «قوات سوريا الديمقراطية»، وهي تشكيل كردي يُعرف باسم **"قسد"، خيارات صعبة للتعامل مع الفصائل السورية المسلحة التي باتت تُسيطر على مناطق واسعة من مدينة حلب. وقال مصدران سياسيان مقرّبان من قيادة "قسد"، إن الزخم البشري الكبير الذي يرافق حملات الفصائل المسلحة يعود إلى مشاركة المدنيين من سكان القرى والبلدات في حلب.** وقال مصدر، للصحيفة، إنّ **"المدنيين انخرطوا مع المسلحين بأعداد تفوق قوام الفصائل، بسبب أجواء خانقة كان يعيشها هؤلاء بسبب ممارسات الجيش السوري، وبهدف العودة إلى منازلهم". وقال مصدر ثانٍ:** "إن التقديرات الأولية لدى (قسد) تُفيد باحتمالية توسع عمليات الفصائل إلى مناطق أخرى غير حلب وأدلب، بسبب هذا الزخم".

وفسّر المصدران محاولات القوات الكردية المدعومة من الولايات المتحدة الأميركية، في وقت مبكر صباح السبت، **للسيطرة على مطار حلب بأنها خطوة استباقية، كان الهدف منها تقوية وضعها في النزاع، بوصفها طرفاً قوياً في مفاوضات محتملة. ووفقاً للمصدرين، اللذين شددا على أن مجرى الأحداث قد يغير التكتيك في غضون ساعات، فإن "قسد" ترى التفاوض مع الفصائل السورية مهمّاً جدّاً، في ظل الوقائع الميدانية، لكن الخيارات المتاحة صعبة، وربما مستحيلة.**

وتحت عنوان: الشرق الأوسط: سورية.. أخطار الساحة وضرورة الدولة، كتب غسان شربل رئيس تحرير الشرق الأوسط، قائلاً: نحن الآن أمام واقعٍ جديدٍ في غزةَ ولبنان وسورية؛ أدَّت الحرب الإسرائيلية في لبنان والغارات الإسرائيلية في سورية إلى إضعاف حزب الله والميليشيات الموالية لإيران في سورية. وقد يكون هذا الواقع بين العوامل التي دفعت «هيئة تحرير الشام» إلى إطلاق هجومها في اتجاه حلب وأبعد منها. **لا تستطيع السلطات السورية قبول الأمر الواقع الجديد، ولا روسيا تستطيع قبوله. تركيا أيضاً لا تستطيع الذهاب بعيداً في لعبة التحريك والتعديل والتذكير.**

سورية ليست جزيرة؛ إنها تقيم في قلب المنطقة؛ استقرارها يعني كلَّ جيرانها بلا استثناء؛ الاستقرار السوري مطلبٌ عربيٌّ جامع: مطلب عراقيّ وأردنيّ ولبنانيّ ومصريّ وخليجيّ؛ لا مصلحة لأي عربي في عودة سورية التي شهدنا أهوالَها؛ سورية الخطرة على نفسها وعلى جيرانها؛ لا تستطيع سورية احتمالَ الغرق مجدداً في حروبها وحروب الآخرين على أدوارها؛ حروب الأدوار والأوراق استعداداً للدخول في "توقيت ترامب"؛ توزيع الأرض السورية على القوى الإقليمية والدولية ووكلائها صيغة لا بدَّ أن تعيد إطلاق شلالات الدَّم؛ لم تعد سورية الإيرانية ممكنة؛ وسورية التركية غير ممكنة أيضاً؛ سورية الروسية لا تبدو البند الأول لدى الكرملين المنشغل بالحريق الأوكراني واستقبال دونالد ترامب؛ لا خيار غير سورية السورية. سورية الدولة الطبيعية؛ ولا بدَّ من حلّ سياسي يعزل «المجموعات الإرهابية» ويعيد الجسور بين المكونات والمناطق؛ حلّ يفتح نافذة الأمل لعودة اللاجئين الموزعين على أطراف بلادهم ويطلق عمليةَ إعادةِ الإعمار مستفيداً من الاحتضان العربي.

وبحسب **صحيفة العرب**، تعكس مكالمة رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد مع الرئيس الأسد، التي أكد خلالها دعم الإمارات لسورية، **بالإضافة إلى مواقف الأردن والعراق الداعمة للأسد، إدراكا لخطورة ما يحدث في سورية وخشية من انهيار الأوضاع بشكل أكبر لصالح الجماعات المتطرفة. وأكد الشيخ محمد بن زايد خلال الاتصال على وقوف بلاده إلى جانب الدولة السورية ودعمها في محاربة الإرهاب وبسط سيادتها والحفاظ على وحدة أراضيها واستقرارها. وتعكس زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى الإمارات الأحد إحساس الطرفين بالحاجة إلى تحرك ثنائي عاجل على النمط الذي ساعد من قبل على ضبط الكثير من المسارات. وتنظر الإمارات والأردن والعراق إلى ما يجري في سورية على أنه لا يقل خطورة عما جرى في غزة ولبنان. وبحث العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني** في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء العراقي محمد شيّاع السوداني **"التطورات الراهنة في المنطقة، لاسيما الأحداث في سورية"** وأكد **"وقوف الأردن إلى جانب الأشقاء في سورية ووحدة أراضيها وسيادتها واستقرارها". وكان العراق أعلن السبت الاستنفار وأغلق الحدود مع سورية في حين أكدت مستشارية الأمن القومي الأحد أن ما يجري في سورية أعمال إرهابية.**

وكتب محمد أبوالفضل في صحيفة العرب، تحت عنوان: تداعيات عودة تركيا إلى توظيف المتطرفين، قائلاً: يشير التصعيد العسكري المتواتر في حلب وإدلب من قبل هيئة تحرير الشام والفصائل المتحالفة معها **إلى أن تركيا عادت إلى توظيف ورقة المتطرفين التي قيل إنها تخلت عنها منذ قيامها بعقد مصالحات سياسية مع السعودية والإمارات ومصر، حيث كان التراجع عن الاستثمار في دعم القوى الإسلامية مطلبا ضمنيا لتحسين العلاقات. واعتبر الكاتب** أنّ **أنقرة وضعت علاقاتها مع بعض الدول العربية على المحك بعد تزايد الأدلة التي تؤكد دعمها لهيئة تحرير الشام، وأن الفترة المقبلة قد تشهد انسجاما مع القوى الإسلامية يذكّر بما جرى قبل سنوات، وأن صورة أردوغان وهو في ثوب خليفة المسلمين ربما تعود إلى الضوء، الأمر الذي لن تتردد جماعة الإخوان في استثماره، وبدأ خطابها فعلا يسير في اتجاه استرداد حيويتها، وأن الكمون النسبي الذي ظهرت عليه الفترة الماضية في طريقه إلى الزوال، ما يضع أنقرة في اختبار آخر، هل تضحّي بما حققته من تقدم في علاقاتها الخارجية وتعود إلى ما كانت عليه؟**

أحيت تركيا ومن يقفون معها في سورية ورقة القوى الإسلامية مرة أخرى بعد أن ظن كثيرون أنها فقدت أهميتها عقب الانتكاسات التي منيت بها في دول عدة، **ما يشير إلى عدم استبعاد تهيئة الأجواء أمام موجة جديدة أمامهم، وعودة الرعاة الرسميين السابقين لهم، في مقدمتهم أنقرة التي تاهت سياسيا عندما ابتعدت عنهم، وفي كل تقدم أحرزته كانت قريبة منهم، وربما لم تحرز تفوقا ملموسا في أي منطقة وهي بعيدة عنهم، وهذه المفارقة تمثل مؤشرا على أن هناك تبدلا في الحسابات التركية حيال الدول التي شهدت العلاقات معها تطورا وهدوءا لافتين..!!!**

وكتب هيثم الزبيدي في العرب أيضاً، تحت عنوان: حلب كانت في بؤرة الصبر الإستراتيجي القطري وحان وقتها؛ الصمت القطري على ما يحدث في حلب يصم الآذان إن جاز التعبير. هذه حلب جارة إدلب وعلى حدود تركيا، منطقة النفوذ الأكبر والأهم للقطريين منذ عام ٢٠١١. **هذه منطقة الصبر الإستراتيجي القطرية، حيث أنفقت الدوحة المليارات سابقا، وتستمر في الإنفاق رغم توقف الحرب عمليا منذ سنوات. هذا هو الوقت المناسب للعب الورقة والاستفادة منها؛ ليس الهدف من هذا الحديث هو اتهام قطر بالتآمر على سورية. للدوحة خطة في مواجهة النظام السوري، قد لا نعرف كل تفاصيلها، لكنها بالتأكيد موجودة ومستمرة كما يقول القطريون ذلك في شهادات كبار مسؤوليهم، أو حينما لا يقولون، ولكن يستمرون في التمنّع عن قلب الصفحة مع بشار الأسد. فكيفما قلّبت الأمر، لن تستطيع أن تجد مبررا لهذا الهجوم المباغت والواسع الذي شنته الهيئة، حتى في التوقيت، إلا إذا نظرت إليه من زاوية أن شمال سورية ورقة احتفظ بها القطريون (وربما تركوها أمانة أو رهنا عند الأتراك) وآن أوانها اليوم... الآن عليك أن تختار أيّ تركيبة للمفردات بين عدوي وصديقي وحليفي.**

كلها في الفوضى الجارية تصلح. قرر أيضا إلى أي مدى يمكن الوثوق بمصالحة أو تهدئة أو صداقة مع قطر أو تركيا..!!!

وعنونت صحيفة الأخبار اللبنانية: تركيا «تغطّي» إشعال الشمال السوري: عودة الرهانات «الخاطئة».. تحدث الكتّاب المعارضون لأردوغان عن الشراكة التركية ـ الإسرائيلية التي تعمل على المكشوف. ووفق الصحيفة، احتفت الصحف والأقلام الموالية لـ«حزب العدالة والتنمية» بدخول الفصائل المسلحة السورية، حلب ومدناً أخرى مثل سراقب وغيرها، في وقت كان فيه الرئيس الأسد، يؤكد في اتصال مع رئيس دولة الإمارات، أن بلاده «مصمّمة على محاربة الإرهاب حتى النهاية». وممّا جاء في عناوين بعض الصحف الموالية: «نظام الأسد ينهار»، «تحرير حلب»، «رفع العلم السوري (التابع للمعارضة) في حلب»، «الخريطة تغيّرت في ثلاثة أيام»، و«الحرب الأهلية من جديد».

ومع أن وزير الخارجية التركي، حاقان فيدان، حاول أن ينفي تورّط بلاده في هجمات المعارضة المسلحة، لكن ما لفت هو الغطاء الذي منحه أردوغان، للهجوم، وتبنّيه ضمناً له، بقوله إن «الهجوم يفتح الباب أمام العودة الطوعية للاجئين من تركيا إلى سورية». وقد اعتبر، ضمناً، أن الهجوم «يعزّز البيئة الأمنية في سورية». كما أبرزت الصحف التركية، أمس، قوله إنه «سينهي الإرهاب في الداخل والخارج»، في إشارة قوية إلى سعي أنقرة إلى الانتهاء من مسألة وجود «قوات سوريا الديموقراطية» في شرقيّ الفرات ومناطق تل رفعت ومنبج. ولفت في كتابات الموالين، القول إن المعركة «انتقلت من العراق إلى سورية»، وإن «احتلال حلب وتحريرها من النظام السوري هو الحلّ».

أما الكتّاب المعارضون لأردوغان فتحدثوا عن الشراكة التركية ـ الإسرائيلية التي تعمل على المكشوف. وفي هذا الإطار، رأى محمد علي غولر، في صحيفة جمهوريات، أن «حلب هي جبهة إسرائيل الجديدة»، وأن «ما يلفت النظر أولاً، هو أن المجموعات المسلحة، بما فيها هيئة تحرير الشام، والجيش الوطني الذي أسّسته تركيا، قد هاجمت حلب فوراً بعد وقف النار في لبنان. أي أن إسرائيل أوقفت الحرب في لبنان لتبدأ الحرب عبر المجموعات المسلحة في حلب». وقال غولر إن «إسرائيل، منذ بداية الحرب على سورية، شريكة هذه الفصائل، بحيث إن هذه الأخيرة لم تقم بأيّ هجوم على إسرائيل، فيما كانت تبتهج كلما قامت إسرائيل بضرب إيران. وكانت جبهة النصرة، قبل أن تتحوّل إلى هيئة تحرير الشام، متعاونة فعليّاً مع إسرائيل كلّما هاجمت القوى الأطلسية سورية، وكان التعاون كاملاً عبر جبهة الجولان». وتساءل: «إذا كانت المصادر الأمنية تقول إن الهدف قبل أي شيء هو العودة إلى ما قبل عام ٢٠١٩، فهذا يعني أنّ هناك أهدافاً أخرى لاحقة، فما هي؟»،

علماً أنه لا يستبعد أن يكون الهدف هو ما كان يصرّح به الناطقون باسم «العدالة والتنمية» و«الحركة القومية» **عن «ولاية (محافظة) حلب الـ ٨٢».**

وفي صحيفة آيدينلق، كتب محمد يوفا أن «حسابات نتنياهو في فلسطين ولبنان لن تتحقّق، إن لم يأخذ سورية أو يضعفها. والعكس صحيح؛ لذا، تسخّن جبهة حلب من جديد. ونتنياهو الذي لم يربح في لبنان، يريد إنهاء سورية ومن ثم العودة لضرب لبنان». وأضاف: «لكنها جهود ستذهب هباءً، ولذلك يجب قراءة ما يجري في سورية بناءً على مشروع الشرق الأوسط الكبير». ورأى يوفا أن على الحكومة التركية ألّا تكرّر خطأ «ندفع واحداً ونقبض ثلاثةً»، و«ألّا ينخدعوا أنهم بإسقاط حلب سيربحون، بل على العكس سيخسرون أضعافاً مضاعفة. حتى الحمار لا يقع في الحفرة نفسها مرتين!»..!!!!

ونشرت صحيفة **ديلي تلغراف** البريطانية، **افتتاحية** قالت فيها إن تراجع قوات (الرئيس) الأسد، وسيطرة المعارضة السورية على حلب، **يعتبر إذلالا لإيران. ورأت في تقدم المعارضة فرصة للغرب لكي ينهي التأثير الإيراني الخبيث ولوقت طويل على المنطقة.** وقالت الصحيفة: من الواضح **أن الوضع هش، وأن سورية قد تدخل بسهولة إلى فوضى عارمة...** وعلى ما يبدو أن هجوم حماس في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ لم يكن بداية لعصر جديد من القوة الإيرانية، بل كان ذلك اليوم يمثل المرحلة الحرجة في ذروة النفوذ الإيراني بالمنطقة... ومن الواضح أن المناورة الكبرى التي انتهجها النظام الإيراني قد فشلت، **ويبدو أن الفوضى الحالية في سورية تأتي مباشرة بعد القرارات التي اتخذت بعد ٧ من تشرين الأول، حيث شنت الميليشيات المدعومة من إيران هجمات على قواعد أمريكية، مما أدى إلى رد أمريكي بغارات جوية على مواقع إيرانية في سورية، وتسبب وابل الصواريخ التي أطلقها حزب الله على إسرائيل في إشعال فتيل هجوم بري إسرائيلي على لبنان. وتعتقد الصحيفة أن إضعاف حلفاء الأسد في سورية، فتحَ الباب على ما يبدو للهجوم الحالي، واحتمالية خسارة دمشق قوة حقيقية لها.**

ومن الواضح، كما تقول الصحيفة، أن طهران أخطأت تقدير قرارها بتصعيد صراعها مع إسرائيل والغرب. وتزعم الصحيفة أن النظام الإيراني استطاع تحقيق بعض الانتصارات الدعائية... إلا أنه عانى من الإذلال في أرض المعركة، وتمزقت الأهداف الاستراتيجية التي عمل من أجلها لسنوات إلى أشلاء في غضون أشهر. ويبدو أن النتيجة كانت انهيار حلم إيران بالهيمنة الإقليمية. وتقول الصحيفة إن النظام السوري ضعف بشكل كبير بعدما بذلت إيران جهودا هائلة لتثبيت استقراره، كما تم تدمير وكلاء طهران في لبنان وتحييد حماس تقريبا كقوة فعالة؛ وهناك فرصة ذهبية أمام الغرب لإنهاء مهمة تحطيم النفوذ الإقليمي "الخبيث" لإيران ولفترة طويلة.

ورأى **عبد الباري عطوان في رأي اليوم**، أنّ الهجمات التي تشنّها فصائل سُوريّة مُعارضة بقيادة هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة) **بالاشتراك مع قوّات أجنبيّة، يُعتقد أنها أوكرانيّة وتركيّة ومُرتزقة، لا يُمكن أن تكون وليدة السّاعة**، وإنّما **تأتي في إطارِ مُخطّطٍ أمريكيٍّ إسرائيليٍّ تُركيٍّ، واستغرق الإعداد له عدّة أشهر**، إنْ لم يكن أكثر، **في الغُرف السريّة المُغلقة. وأوضح قائلاً:** نحنُ أمام **إعادة إحياء أوّليّة لسيناريو عام ٢٠١١ الذي أعدّته الجهات نفسها المُشاركة حاليًّا في الهُجوم على مدينة حلب بطريقةٍ فاجأت السّلطات السوريّة وحُلفاءها الروس؛ ما يجري حاليًّا في سورية هو إعادة حَرفيّة للسّيناريو الذي طبّقته الولايات المتحدة الأمريكيّة في العراق ابتداءً من عام ١٩٩١، أي فرض حصارٍ تجويعيٍّ خانقٍ يتلوه غزو واحتلال عسكري بعد ١٢ عامًا يُؤدّي إلى تغيير النظام، ولكن ما ينطبق على العراق قد لا ينطبق على سورية التي تملك جيشًا قويًّا، وحاضنة شعبيّة مُوالية، وحليفًا استراتيجيًّا يتمثّل في روسيا ورئيسها بوتين، ومحور مُقاومة برأسٍ إيرانيٍّ قويٍّ عسكريٍّ وربّما نوويٍّ أيضًا، وأذرع عقائديّة مُتعدّدة مُسلّحة جيّدًا وتتوزّع في لبنان، والعِراق، واليمن، وفِلسطين المُحتلّة، ولهذا لا نستبعد فشل هذا السّيناريو الثّاني في سورية مثلما فشلت نُسخته الأولى.**

وتابع عطوان أنّ الجيش العربي السوري عندما يتصدّى لهذا المُخطّط ويُدافع عن مدينة حلب، يفعل ذلك ليس من أجل الحِفاظ على السّيادة السوريّة... **وإنّما دفاعًا عن إيران زعيمة محور المُقاومة، وعن روسيا أيضًا، ومصالحها الاستراتيجيّة؛** فنتنياهو أعلن أكثر من مرّةٍ أنّه قَبِل باتّفاق وقف إطلاق النّار في لبنان حتى يتفرّغ لمُواجهة إيران، والقضاء على المُقاومة وكتائبها كافّة في قطاع غزة. **ولفت المحلل** إلى قول **هاكان فيدان وزير الخارجيّة التركي**، السبت، إنّ تركيا ليس لها علاقة بما يحدث حاليًّا من مُواجهاتٍ عسكريّةٍ في حلب وإدلب، **ولكنّ هذه التّأكيدات لا تُقنع أحدًا؛ فجميع الفصائل المُشاركة في هذا الهُجوم لا يُمكن أن تُطلق رصاصة من بُندقيّة صيد على عُصفور في شمال سورية دون عِلم ومُوافقة المُخابرات التركيّة التي ترعاها وتُسلّحها وتُقدّم لها الحماية.**

وأضاف عطوان أنّ هذا التورّط، وأيًّا كان حجمه وطبيعته، قد يرتدّ سلبًا على أردوغان وحُكومته، والأمن القومي التركي، وعلاقاته مع الدولة الروسيّة الجارة القويّة... استخدام جبهة النصرة ومُقاتليها لمُسيّرات وصواريخ حديثة تُفيد بعض الأنباء أنها جاءت من أوكرانيا، ويُشرف على استِخدامها في حربِ حلب هذه مُستشارون من الجيش الأوكراني، فإنّ هذا الاستخدام شِبه المُؤكّد يُشكّل انتهاكًا لكُلّ الخُطوط الحُمر الروسيّة وكشفًا للدّور السرّيّ التركيّ المسكوت عنه في الحرب الأوكرانيّة..!!!

وكتب ألكسندر نازاروف في روسيا اليوم، قائلاً: لست من أنصار نظرية الخلق. **فأصل الإنسان حيوان، وهو ما تؤكده حقيقة أن جزءا كبيرا من البشرية يتمتع بقدرة على تذكر الماضي وتحليله لا تتفوق على قدرة الدجاج؛** على وجه الخصوص، **أنا على يقين من أن علف المدافع من إدلب، الذين**

استولوا على حلب ويحاولون الآن المضي قدما، لا يتذكرون مصير الهنود الحمر في أمريكا والممارسات الاستعمارية المعتادة للأوروبيين المتجسدة في استخدام الأقليات الساخطة كأدوات لقهر الشعوب والحضارات، ثم واجهت تلك القبائل/الأدوات التي كانت في أيدي المستعمرين نفس مصير الاستعباد والإبادة.

ومنطق أهداف نتنياهو، كما أتصوره، دفعني إلى توقع عدوان إسرائيلي على سورية بعد تحييد حزب الله، بعد عجزه عن استفزاز إيران للرد المباشر والقوي بما فيه الكفاية، كي يكون أساسا لاستخدام إسرائيل للأسلحة النووية، أو لجر الولايات المتحدة إلى الحرب، حيث ردت إيران بدلا من ذلك باستخدام وكلائها. إلا أن نتنياهو وجد طريقا أفضل لتحييد حلفاء الإيرانيين بيد آخرين، بحيث يضع هذا الاستفزاز إيران بين خيارين كلاهما مر؛ فإما فقدان ماء الوجه بشكل غير مقبول، أو الرد المباشر على الاستفزاز بالنطاق الذي يريده نتنياهو؛ ويبدو واضحا بالنسبة لي، بما في ذلك استنادا إلى اعتراف رئيس الموساد السابق إفرايم هاليفي بوجود علاقات بين إسرائيل و"جبهة النصرة"، أن هجوم "هيئة تحرير الشام" و"الجيش الوطني السوري" على حلب هو هجوم بالتنسيق مع إسرائيل على أقل تقدير؛ فقد نجح الإرهابيون في تحقيق قدر من النجاح. لكن، ما الذي سيحدث بعد ذلك؟

وأضاف نازاروف: الشيء الرئيسي الذي يتعين على الجميع أن يتذكره هو أن الأحداث في سورية ليست حتى معركة من أجل قرية، أو شارع، بل هي معركة من أجل طابق واحد في مبنى متنازع عليه. ونجاح الإرهابيين تمثّل في الاستيلاء على غرفة واحدة فقط من هذا الطابق؛ بمعنى أن أي تقدم أو تراجع لأي طرف من الأطراف في سورية هو أمر مؤقت حتى يتم حسم القضية الرئيسية وهي من سينتصر: روسيا والصين، أم الغرب؛ وحتى لو لم تقع الأحداث في حلب، فإن أيام الأسد ستكون معدودة إذا ما خسرت روسيا؛ وحتى بعد الاستيلاء على حلب، وانتصرت روسيا، فلن تعود الأراضي السورية بأكملها لسيطرة الحكومة الشرعية فحسب، بل قد يعود أيضا عدد من الأراضي السورية التاريخية إلى حكم دمشق؛ وبهذا المعنى، فإن القادة الإرهابيين لم يكرروا خطأ زيلينسكي فحسب، باستسلامهم لوهم إمكانية انتصار الغرب على روسيا، بل ووافقوا أيضا على أن يصبحوا مادة مستهلكة في حرب إسرائيل ضد إيران، ولم يتعلموا أي درس من الجولة الأولى من الحرب السورية بعد التدخل الروسي؛

وتابع المحلل: إن بوتين ليس سوى مدحلة أسفلت، مدحلة تسير بمعدل ٢٤ ساعة في اليوم، ويستحيل أن تتوقف حتى تصل إلى هدفها. قد تهرب من المدحلة في البداية على خلفية نجاحات بسيطة، وربما حتى قد يخطر ببالك وهم الفوز، كما حدث لزيلينسكي خريف عام ٢٠٢٢، لكن في اليوم وربما الأسبوع وربما السنة التالية ستتعب وتخور قواك، وستلحق بك مدحلة الأسفلت ببطء،

وسوف تسحقك سحقا؛ فروسيا تتمتع بإرادة طويلة الأمد لا تقهر، مدعومة بأكبر ترسانة نووية متاحة على هذا الكوكب؛ وستكون النتيجة دائما هي نفسها كما حدث مع زيلينسكي وأوكرانيا، التي تعيش أشهرها الأخيرة قبل الانهيار التام؛ ما يجبر واشنطن على الخروج من يأسها بهذا الصدد من خلال محاولات إثارة حرب نووية.

وبطبيعة الحال، يتعلق هذا بالنتائج النهائية للمواجهة، ولا يخفف بأي شكل من الأشكال من معاناة السوريين العاديين مع الأسف الشديد، ممن سيجدون أنفسهم الآن مرة أخرى بين المطرقة والسندان. وسنرى مرة أخرى، على ما يبدو، عددا كبيرا من اللاجئين وعمليات التطهير الدموية على يد الإرهابيين؛ مع ذلك، دعونا ننتقل إلى استنتاجات على المدى القصير:

إن مهمة إسرائيل، التي ستنضم إليها إدارة دونالد ترامب هي تحقيق إرهاق داخلي بإيران، وسيفرض ترامب الحد الأقصى العقوبات الاقتصادية عليها. وستضطر إيران بدورها، تحت التهديد بخسارة حليف مهم، إلى تخصيص أموال كبيرة لاستعادة لبنان وحزب الله، كما ستتطلب المشكلات في سورية أيضا قوات عسكرية وموارد مالية؛ الهدف من ذلك هو الوصول إلى قلاقل واحتجاجات شعبية واسعة النطاق داخل إيران بسبب الوضع الاقتصادي الصعب، ما يتيح لإسرائيل، على خلفية ذلك، أن توجه ضربة لتدمير قيادة البلاد، ما سيغرقها في الفوضى، ويفككها لاحقا إلى إجزاء؛ هذه هي المهمة في حدودها القصوى.

أما الحد الأدنى من هذه المهمة، فهو قطع الجسر مع لبنان وزعزعة استقرار سورية، ما سيحرم إيران من هذين الوكيلين، وقد يجبرها على الرد المباشر ضد إسرائيل على الاستفزازات المؤلمة بشكل متزايد؛ أعتقد أنه لن تكون هناك حرب منخفضة الحدة في سورية لعدة سنوات مثل المرة السابقة، سيستمر الهجوم الإرهابي، وأعتقد أنه سيكون على إسرائيل أن تحل القضية الإيرانية أخيرا في عام ٢٠٢٥، وعلى الأرجح في النصف الأول من العام المقبل، نظرا لأن ترامب ليس لديه وقت للانتظار، فهو بحاجة إلى بدء المواجهة مع الصين.

كذلك، ووفقا للخبراء الأوكرانيين، فقد كانت الضربة الأخيرة الموجهة للبنية التحتية للطاقة الأوكرانية شديدة للغاية، وشملت ضمن ما شملت محطات المحولات المؤدية إلى المصدر الأخير المتبقي للكهرباء في البلاد وهو المحطات النووية؛ ولم يتبق سوى ضربتين أو ثلاث أخرى وستغرق أوكرانيا في العصر الحجري؛ ربما كان بوتين ليبقي أوكرانيا بحالتها الراهنة حتى تنصيب ترامب لتحسين المواقف التفاوضية، لكني أعتقد أن جهود بايدن للتحريض على حرب نووية لن تترك لبوتين أي خيار سوى القضاء على أوكرانيا في المستقبل القريب.

بطريقة أو بأخرى، هناك احتمالات كبيرة بأن تتوقف أوكرانيا عن المقاومة خلال النصف المقبل من العام، وأن يتمتع بوتين بزيادة حادة في قدرته على استعادة النظام في سورية، التي لن تمثّل أي أولوية بالنسبة لترامب (لا سيما إذا كانت روسيا هناك وليست إيران)؛ بالتالي، فإن مهمة الأسد الآن هي الصمود خلال فترة نصف العام هذه، حتى انهيار نظام زيلينسكي. وكلما استطاع، في الوقت نفسه، ألا يخسر أكثر مما خسره بالفعل، أو أن يستعيد حتى بعض ما خسره، كلما كان الأمر أسهل... سيقدر نتنياهو على أي شيء في عالم ليس به روسيا؛ لن أتعمق أكثر في هذا السيناريو، لأنه وهمي بالكامل ولا فرصة له للتحول إلى حقيقة. لأن العالم سيتم ترتيبه على نحو يكون مقبولا لروسيا، أو لن يصبح هذا العالم موجودا أصلا..!!!!

أخبار عن سورية:

...

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

سائح إسرائيلي: سألوني من أين أنا وضربوني..؟!!

تعرض سائح إسرائيلي يبلغ من العمر (٢٢ عاما) لهجوم من قبل سياح ألمان خلال رحلة له إلى مدينة باي في شمال تايلاند، وفق ما أفاد موقع **واينت** الإسرائيلي. **وقال السائح ويدعى إيلاي،** والذي تم تسريحه من الخدمة الاحتياطية، **لموقع واينت، إنه كان يسير في الشارع بمفرده بعد قضاء ليلة في الخارج، مضيفا "مررت بمجموعة من أربعة شبان ألمان، سأل أحدهم: من أين أنت؟ إسرائيل؟ استدرت ولكمني على وجهي، دفعوني وركلوني، ونادوا ابن العاهرة الإسرائيلي". وأشار إلى أن الأمر تطور إلى ضرب مبرح، وبعد بضع دقائق، جاء الناس وهربوا". وأصيب إيلاي بكدمات وتورم في ضلوعه وعينه، موضحا: "شعرت أنهم يبحثون عن إسرائيليين، لم يكن الأمر عن طريق الصدفة"..!!!**

"لن أتراجع".. موشيه يعلون يتمسك بتصريحه بشأن حرب الإبادة في غزة..؟!!

تفاعل وزير الدفاع الإسرائيلي السابق، موشيه يعلون، مع العاصفة التي خلفها في إسرائيل، بعد تصريحه السبت بأن الجيش "ينفذ حرب إبادة" في شمالي غزة، مشيرا إلى أنه لن يتراجع عن أقواله. وقال لإذاعة **ريشيت بيت** صباح أمس، إن **"ما قلته بشأن حرب الإبادة والتطهير العرقي في غزة استند إلى ما أبلغني به ضباط يخدمون شمال غزة". ووفق وسائل إعلام عبرية، قال يعلون "يجب أن أحذر مما يحدث هناك: (جرائم حرب ترتكب هنا)" في إشارة إلى شمال غزة. وأوضح أن ما صرح به السبت** هو **"المنع رفع دعاوى قضائية أمام محكمة الجنايات في لاهاي ضد جنود جيش**

الدفاع الإسرائيلي". وبرر يعالون موقفه بأن جنود الجيش الإسرائيلي يتعرضون للخطر وسيتعرضون لدعاوى قضائية في محكمة الجنايات، وطالما أن الحكومة لا تتحمل المسؤولية، وتنشئ لجنة تحقيق رسمية، فإن إسرائيل لم تعد دولة ديمقراطية.

وفيما يتعلق باتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله اللبناني، أوضح: "قبل شهر ونصف، وبعد نجاح الجيش الإسرائيلي، سمعنا دعوات من القادة في لبنان للعودة إلى القرار ١٥٥٩ بشأن نزع سلاح حزب الله، لقد كانت فرصة تاريخية، لكن كانت هناك اعتبارات شخصية وأهدرناها".

ويوم السبت، قال يعلون، إن قوات الجيش تنفذ "حرب إبادة" في شمال قطاع غزة. وأضاف لقناة **ديموقراط تي في** العبرية أن **"الطريق الذي يتم جرنا إليها حاليا هي الغزو والاحتلال والضم والتطهير العرقي في قطاع غزة.. والنظر إلى الجزء الشمالي من قطاع غزة وسمه ما تريد، واستيطان ومستوطنة يهودية".**

أوبزيرفر: وقف إطلاق النار الهش في لبنان ليس انتصاراً لنتنياهو وسط معاناة غزة والأسرى هناك..؟!!

علقت صحيفة **أوبزيرفر** على التطورات الأخيرة في المواجهة بين حزب الله وإسرائيل، واتفاق وقف إطلاق النار، **بأنها ليست انتصاراً لنتنياهو، وسط المعاناة في غزة والأسرى لدى حماس. وقالت في افتتاحيتها: بالنسبة لشعب لبنان، الاتفاق الذي تم التوصل إليه، الأسبوع الماضي، لوقف القتال بين إسرائيل وحزب الله كان مدعاة للارتياح الكبير، فقد تسبّب الصراع، الذي دام ١٤ شهراً... بمقتل حوالي ٤,٠٠٠ شخص، وإلحاق دمار مروّع، ونزوح مئات الآلاف من السكان على جانبي الحدود الإسرائيلية- اللبنانية. والآن هناك ما يشبه الهدوء، نتمنى أن يستمر طويلاً.**

وعلقت بأن **وقف إطلاق النار يُعتبر بالنسبة للإسرائيليين بمثابة نعمة، فقد أعلن نتنياهو عن تحقيق انتصار كبير. وقال إن الإسرائيليين الذين فرّوا من صواريخ حزب الله يمكنهم العودة بأمان إلى منازلهم، مع أن هذا لم يحدث بعد؛ فالإسرائيليين الذين يعيشون في الشمال غير مقتنعين بأن "وقف الأعمال العدائية" الذي توسطت فيه الولايات المتحدة سيكون دائماً. ويعتقد كثيرون من اليمين أن الهجوم لا بد أن يستمر، وهو الرأي الذي تدعمه استطلاعات الرأي العام. وقد حدثت بالفعل انتهاكات للهدنة من قِبَل الجانبين... ويبدو أن نتنياهو وحلفاءه مهتمون أكثر بمصيرهم السياسي أكثر من حياة الأسرى، وهو ما تراه عائلاتُ الأسرى، والناقدون للحكومة في المعارضة، ولهذا فهم لا يريدون أن تنتهي الحرب.**

وعلقت الصحيفة أن الحرب في غزة لا تشبه الحرب في لبنان؛ فقد قُتل فيها أكثر من ٤٤,٠٠٠ فلسطيني، وتم تحويل القطاع إلى أنقاض، ولم تتوقف بعد. ولكي يظل نتنياهو في منصبه، ويحافظ على تماسك ائتلافه، ويتجنّب المحاسبة المتأخرة على الإخفاقات الأمنية التي حدثت في ٧ تشرين الأول، فإنه يحتاج إلى "النصر الكامل" على حماس الذي وعد به بغرور. وعلى هذا فإن التنازلات والتسويات التي تطالب بها حماس في أي صفقة أسرى، تُعتبر غير مقبولة سياسياً لنتنياهو. ومن الواضح أن القيادة الإسرائيلية لديها خطط جذرية فيما يتصل بغزة؛

وبحسب تقارير لوسائل الإعلام الإسرائيلية والمراقبين الخارجيين، فإن هذه الخطط تشمل إخلاء مناطق واسعة من شمال ووسط غزة، طوعاً أو كرهاً، وتقسيم القطاع إلى مناطق على غرار الضفة الغربية تحت سيطرة عسكرية إسرائيلية غير محددة؛ ورغم إنكارها رسمياً، فإن عمليات الهدم واسعة النطاق والبناء السريع للممرات العازلة والقواعد العسكرية والطرق من شأنها أن تمهد الطريق لإعادة إنشاء المستوطنات اليهودية الإسرائيلية في القطاع. وقد كشفت صحيفة هآرتس الإسرائيلية عن هذه الخطة وبأدلة دامغة، ولهذا السبب عاقبتها حكومة نتنياهو، في الأسبوع الماضي، على جرأتها..!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

لوموند.. القانون الدولي وانتهازية فرنسا تجاه اعتقال نتنياهو..؟!!

قالت صحيفة لوموند إن الخارجية الفرنسية -بإعلانها أن نتنياهو سيستفيد من الحصانة باعتباره مسؤولا في دولة ليست طرفا في نظام روما الأساسي- فإنها تقدم لإسرائيل شيكا على بياض للاستمرار في الحرب على قطاع غزة الفلسطيني. وتساءلت الصحيفة الفرنسية في افتتاحيتها: هل القانون الدولي يتغير ليلائم الوضع الدبلوماسي؟ وقالت إن هذا السؤال يجب أن يُطرح على فرنسا بعد إعلانها الذي يفيد بعدم التزامها بالقبض على نتنياهو إذا دخل أراضيها، مذكرة بأن نفس الشرط الذي تذرع به ينطبق على الرئيس بوتين الذي يستهدفه إجراء مماثل من المحكمة الجنائية الدولية في سياق حربه في أوكرانيا.

وأشارت لوموند إلى الرابط بين هذا الإعلان الذي وصفته بأنه يضعف نطاق مذكرة الاعتقال بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وبين رغبة فرنسا في لعب دور يتفق مع تاريخها في لبنان، بعد وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه بشق الأنفس تحت رعاية أميركية بين إسرائيل وحزب الله؛ ومع أن أقل ما توصف به العلاقات بين نتنياهو والرئيس ماكرون أنها فاترة، فإن فرنسا تعطي الانطباع بالاستسلام والتخلي عن المبادئ تحت الضغط، لأن اللبنانيين كانوا يتوقون بشدة إلى

أن تكون باريس عضوا في لجنة مراقبة وقف إطلاق النار لتجنب الكثير من التهميش في مواجهة محور إسرائيل والولايات المتحدة.

وذكرت لوموند أن الخارجية الفرنسية كان يمكنها أن توضح أن مذكرة الاعتقال التي تستهدف نتنياهو ووزير دفاعه السابق يوآف غالانت لا يمكن أن تتأثر بهذه الحصانة، وأن الحصانة ستختفي بمجرد مغادرة رئيس الوزراء منصبه؛ وكان على فرنسا أن توازن بين هذه الحسابات وتأثيرها الضار على القانون الدولي الذي يسعى إلى ضمان محاسبة القادة، خاصة أن المذكرة التي تستهدف رئيس الوزراء الإسرائيلي تتعلق بالحرب التي شنها على غزة والمجازر غير المسبوقة بحق المدنيين، والأدلة التي تدعم تلك الاتهامات بارتكاب انتهاكات منهجية للقانون الإنساني في غزة ليست بقليلة. **وخلصت لوموند** إلى **أن إسرائيل يمكن أن تفسر إبطال إجراءات مذكرة الاعتقال بأنه نوع من الإذن باستمرار الحرب على غزة، تحت ضغط اليمين المتطرف العنصري الممثل في الائتلاف الحاكم بإسرائيل، وأن فرنسا -بهذه المقايضة الشائنة- سوف تدفع ثمنا باهظا مقابل نتيجة غير مؤكدة..!!!**

أوكرانيا تجد صعوبة في تجنيد عسكريين جدد مع ارتفاع حالات الفرار... فزغلياد: خطة كيلوغ لن تناسب روسيا أو أوكرانيا... واشنطن بوست: هذا ما يعنيه صاروخ أوريشنيك الروسي ذو القدرة النووية لأمن الناتو..؟!!

نشرت صحيفة **فايننشال تايمز** البريطانية تقريرا **يفيد بأن أوكرانيا تعاني من أجل تجنيد جنود جدد مع استمرار ارتفاع حالات الفرار من الجيش.** و**أوضح** التقرير الذي أعده إيزابيل كوشيو من مدينة ميكولايف- **أن السلطات المعنية فتحت ٦٠ ألف قضية ضد جنود تخلوا عن مواقعهم خلال العام الجاري، أي ما يقرب من ضعف عدد من فعلوا ذلك عامي ٢٠٢٢ و٢٠٢٣ مجتمعين. وفي حالة إدانتهم، يواجه هؤلاء الفارون أحكاما بالسجن تصل إلى ١٢ عاما.** وفي قضية بارزة أواخر تشرين الأول المنصرم، يشير تقرير **فايننشال تايمز** إلى أن **مئات المشاة الأوكرانيين الذين يخدمون في لواء ١٢٣ تخلوا عن مواقعهم في بلدة فوهليدار الشرقية، وعادوا إلى منازلهم في منطقة ميكولايف حيث نظم بعضهم احتجاجا عاما نادرا مطالبين بمزيد من الأسلحة والتدريب.**

ونُقل عن ضابط من نفس اللواء -تحدث شريطة عدم كشف هويته- قوله "وصلنا إلى فوهليدار ببنادق آلية فقط. قالوا إنه سيكون هناك ١٥٠ دبابة لكننا لم نجد هناك إلا ٢٠ فقط، ولا شيء نحتمي به". ومنذ ذلك الحين، عاد إلى الجبهة بعض الفارين من اللواء البالغ عددهم ١٢٣، واختبأ آخرون، ولا يزال عدد قليل منهم رهن الاحتجاز السابق للمحاكمة، وفقا للسلطات المحلية.

ويحظر على الذكور في سن الخدمة العسكرية مغادرة أوكرانيا، لكن بعضهم انتهز فرصة إرسالهم لمعسكرات تدريب في الخارج بالدول الحليفة للهروب أثناء وجودهم هناك. وأفاد مسؤول أمني في

بولندا - طلب عدم الكشف عن هويته- بأن هناك حوالي ١٢ فارا في المتوسط كل شهر من التدريب العسكري. وعاد التقرير ليحذر من الارتفاع الحاد في عدد حالات الفرار من الخدمة مما يزيد من تفاقم الوضع المزري أصلا في كييف، كما أن عدم قدرة أوكرانيا على "تدوير الجنود" والسماح لقواتها المنهكة من المعركة بالراحة قد أدى إلى سقوط ضحايا وإخافة الذين كان من الممكن تجنيدهم.

ورغم أن عدد القوات المسلحة الأوكرانية يبلغ حوالي مليون شخص، فإن حوالي ٣٥٠ ألفا فقط يشاركون في الخدمة الفعلية. وقال مسؤول بهيئة الأركان العامة إن المقاتلين المتعبين، بمن فيهم جنود المشاة والجنود المهاجمون، يمثلون معظم حالات الهجر. وذكر التقرير أن السلطات الأوكرانية تسعى لتجنيد ما يقرب من ١٦٠ ألف شخص إضافي في الأشهر الثلاثة المقبلة. لكن الضباط المعنيين بالتجنيد اكتسبوا سمعة سيئة، بعد أن تم تصوير العديد منهم وهم يضربون ويسحبون الناس، بالإضافة إلى موافقة اللجان الطبية العسكرية على إعفاءات مشكوك فيها مقابل رشى. وقد حث حلفاء -من بينهم الولايات المتحدة والمملكة المتحدة- أوكرانيا على خفض سن التجنيد من ٢٥ عاما، وتجنيد المزيد من الذكور.

وتناول تعليق في صحيفة فزغلياد الروسية، حتمية أخذ الوضع على الجبهة بعين الاعتبار في أي خطة لتسوية الصراع في أوكرانيا، حيث أصبح من المعروف أن إدارة دونالد ترامب المقبلة تدرس خيار وقف إطلاق النار في أوكرانيا في المراحل الأولى من المفاوضات. وعلى وجه الخصوص، قد تكون في أساس الإجراءات المستقبلية التي ستتخذها الولايات المتحدة خطة كيث كيلوغ، التي اقترحها لحل الصراع بين موسكو وكييف في حزيران الماضي. ومن المقرر أن يرشحه ترامب لمنصب الممثل الخاص إلى أوكرانيا وروسيا.

وعلّق الباحث في الشؤون الأمريكية مالك دوداكوف، فقال: "كيلوغ يُعبّر عن صورة نمطية للصقور الأمريكيين. في بداية الصراع، قبل بكل سرور فكرة الحرب مع روسيا من خلال وسيط.. ومع ذلك، فمع استمرار المواجهة، بدأ يعيد النظر في آرائه، وبدأ يتحدث عن الحاجة إلى اتفاقيات، وتذكّر أن الولايات المتحدة كانت تستخدم الأسلحة والذخائر بشكل نشط. في الواقع، على هذه الخلفية، أطلق خطته، ما يعني تجميدًا على طول خط المواجهة". وأضاف دوداكوف:

"لقد تحدث أيضًا عن رفع جزئي للعقوبات المفروضة على موسكو، لكنه طرح شرطًا: يجب ألا يكون هناك اعتراف بالسيطرة الروسية على المناطق الجديدة. وبطبيعة الحال، لا يمكن لهذه المبادرة أن تناسبنا أو تناسب أوكرانيا. تم إعداد المشروع في أوائل-منتصف العام ٢٠٢٤، وجرى تطويره في ظل ظروف مختلفة تماما.. لهذا السبب، تبدو العديد من أطروحاته غريبة الآن. وبحلول الوقت الذي يعود

فيه ترامب إلى البيت الأبيض، سوف يتغير وضع ساحة المعركة أكثر. على أية حال، سيتعين على كيلوغ مراجعة الخطة التي تم وضعها مسبقًا، مع مراعاة الظروف الجديدة"..!!!

إلى ذلك، قال تقرير بصحيفة **واشنطن بوست** إن **استخدام** **الرئيس بوتين صاروخ أوريشنيك يعد علامة واضحة على نيته إضعاف حلف الناتو وإخضاع البنية الأمنية الأوروبية لإرادة روسيا. وفيما عده التقرير أكبر تصعيد نووي منذ بداية الحرب الروسية الأوكرانية، أشاد بوتين مرارا وتكرارا بالصاروخ في تصريحات علنية، مدعيا أن الحلف لا يملك أي وسيلة لاعتراضه، ومحذرا من أن موسكو قد تستخدمه ضد "مراكز صنع القرار" في أوكرانيا.**

وأشار التقرير، الذي أعدته مديرة مكتب الصحيفة في موسكو ومراسلة الشؤون الخارجية روبين ديكسون، إلى تحذير خبراء غربيين من أن أوريشنيك يعد فاتحة علنية لسباق تسلح أوروبي جديد قد يدوم عقودا ويكلف دول الناتو وروسيا مليارات الدولارات؛ وبعد أول إطلاق للصاروخ يوم ٢١ تشرين الثاني ٢٠٢٤، **بثت** قناة **آر تي** الروسية **رسما بيانيا مصورا يظهر المدة الزمنية التي يستغرقها للوصول إلى العواصم الأوروبية الرئيسية، وفق التقرير: ٢٠ دقيقة إلى بريطانيا وفرنسا؛ ١٥ دقيقة إلى ألمانيا؛ ١٢ دقيقة إلى بولندا.**

وخلال اجتماع عقده بوتين مع كبار القادة العسكريين والأمنيين الروس يوم ٢٢ تشرين الثاني الماضي، **أكد قائد قوات الصواريخ الإستراتيجية الروسية** سيرغي كاراكاييف **أن منظومة أوريشنيك "يمكنها ضرب أهداف في جميع أنحاء أوروبا"، وأن الهجوم الشامل "سيكون له أثر مماثل لاستخدام الأسلحة النووية". وعلق بوريس بونداريف، وهو دبلوماسي روسي سابق وخبير في مجال الحد من التسلح والأمن العالمي، بأن موسكو لا تعتزم بالفعل شن حرب نووية، بل إن "سلاحها الأول هو الخوف، وهذه حرب نفسية، وبرأيي فإن الجهود الروسية ناجحة لحد كبير". ويأتي كل ذلك مع خفض بوتين الأسبوع الماضي رسميا عتبة شروط استخدام روسيا الأسلحة النووية، وتغيير عقيدة البلد النووية لتشمل بندا يسمح بشن هجوم نووي على قوة غير نووية مثل أوكرانيا، إذا كانت تستخدم أسلحة قوة نووية مثل الولايات المتحدة. ويزيد هذا الأمر حالة الغموض بشأن احتمال تنفيذ هجوم نووي روسي، إذ يسعى بوتين إلى تعزيز حالة الارتياب في المحيط الغربي وتعميق المخاوف الأمنية الأوروبية قبل تنصيب الرئيس ترامب..!!!**

الخارجية الأمريكية تبيّت أيامًا ساخنة لأرمينيا..؟!!

نشرت صحيفة **أوراسيا ديلي** الروسية، مقالا **سلّط الضوء على رغبة واشنطن في "إشعال النار" بأرمينيا قبل وصول ترامب إلى السلطة**؛ فقد أصدر جهاز المخابرات الخارجية الروسي، مرتين خلال شهر تشرين الثاني، بيانًا رسميًا حول مؤامرات الولايات المتحدة في أرمينيا. وهذا بالتأكيد شيء

غير عادي؛ في ٦ تشرين الثاني، **أفادت المخابرات الخارجية الروسية** بأن الخارجية الأمريكية تشن حملة تهدف إلى إعادة توجيه أرمينيا بصورة نهائية ضد روسيا. تريد إدارة بايدن تشجيع السلطات الأرمينية على حرق الجسور مع الجميع في منظمة معاهدة الأمن الجماعي، ورابطة الدول المستقلة، والاتحاد الاقتصادي الأوراسي؛ **بالأمس القريب، في ٢٧ أيلول**، أكد **جهاز المخابرات الخارجية الروسي** أن **الخارجية الأمريكية تشك في عدم رجعة أرمينيا عن نهج التقارب مع الغرب: فمن المفترض أن الأرمن، الذين يعرفون كيف يعدّون النقود، سوف يدركون حتما بمرور الوقت الضرر الذي لا يمكن إصلاحه والذي يتهددهم من تقليص علاقاتهم الإقليمية التقليدية.**

وفقًا لمعلومات من جهاز المخابرات الخارجية الروسي، فإن الخارجية الأمريكية، من أجل حرمان السلطة الأرمينية "غير الموثوق بها كفاية" برئاسة باشينيان من المناورة، تقوم بتشجيع الأحزاب الموالية للغرب ودعم دخولها إلى البرلمان، في انتخابات ٢٠٢٦. وكان من الممكن مناقشة هذا الأمر في الاجتماع العشرين لرؤساء الأجهزة الأمنية وأجهزة المخابرات في الدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة، لكن مديرة جهاز المخابرات الخارجية الأرمينية، كريستين غريغوريان، لم تذهب إلى هناك "بسبب قضايا عمل عاجلة". ومن المحتمل أن يكون هذا هو السبب وراء قرار جهاز المخابرات الخارجية الروسية نشر البيان؛ فجهاز المخابرات الخارجية الأرمينية يتجنب الاجتماعات؛ لذا، فإن جهاز المخابرات الخارجية الروسي يرسل باستمرار إشارات مفادها أن الولايات المتحدة اتخذت مسارًا لتشجيع أرمينيا على الانفصال التام عن روسيا. ومن المنطقي الافتراض أن هذه التصرفات تتناسب مع المنطق التصعيدي العام لإدارة بايدن في جميع أنحاء العالم؛ أي أن الحديث يدور عن محاولات "إشعال النار" في أرمينيا قبل وصول ترامب إلى السلطة..!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.